mroftalp htehaB ni knil muideM



# 5 - 01 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ 41-2-5341هـ - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

---

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. بتيسير عز الحميد وصلنا عند في المقدمة عند شرح المصنف اول كتاب التوحيد في البسمة بسم الله تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. رحمه الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. ابتداء بالكتاب العزيز. وعمل بسم الله الرحمن الرحيم فان قلت هذا هذا اول انه لماذا - 00:00:30

لان المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله آآ افتتحه بالبسملة وهل آآ سن بالحمدلة مثل ما قال المصنف. طبعا اورد الحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه - 00:01:10

بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع الحديث اختلف فيه في صحته وصححه او حسنه من الصلاح والنووي وابن الملقن وظعفه اخرون طيب الان يقول ايش؟ فان قلت يعني لو استدركت او تساءلت ايوه نعم - 00:01:30

عن ابي هريرة وفي رواية احمد لا يفتح بذكر الله لا يفتتح ابتر واقطع بمعنى ناقص البركة ورواية اجدم كذلك. هذا الان السؤال لا يفتح فيه بحمد الله الرواية هذه الاولة رواية بسم الله. رواية الرهاوي وحديث ابي هريرة - 00:02:10

رواية الحمد لله رواية ابن ماجة مثل ما قال المصنف والبيهقي. ورواية لاحمد. وكذلك رواه ابو داوود وابن حبان والدار قطني والبيهقي مثل ما ذكر المصنف ونسبه جماعة الى مستخرج بعوانه في مستخرج ذكر ابن الملقن انه ذكره في اول - 00:03:00

مستخرجة وقد يكون الموجود من المستخرج قد يكون ناقصا لان لان تطلبناه فيه فلم نجده نسبه له آآ في اتحاد المهرة البصيري وابن الملقن ومن الصلاح يلقن في يعني الصوت غير واضح؟ طيب هات - 00:03:40

على كل الحديث ان شاء الله انه يرتقي الى درجة الحسن لانه روي مرسلا بسند صحيح مرسل وروي باسانيد ضعيفة تتقوى ولذلك صححه ابن حبان والحاكم اه النووي وابن الصلاح وابن الملقن وغيرهم - 00:04:20

طيب الجواب لماذا المصنف ما جمع بين والحندلة؟ الجواب نعم هذا بما ان ما عندك انا اقرأ حتى نأتي بلاقط ثاني ان شاء الله اقرأ لكم هنا. يقول الشيخ الجواب قيل المراد - 00:05:10

افتتاح مما يدل على المقصود من حمد الله والثناء عليه لان الحمد متعين لان القدر الذي يجمع ذي ذلك هو ذكر الله وقد حصل بالبسملة. يعني رواية بذكر الله يفتتح بذكر الله. هذا جواب على انه - 00:05:40

لم يثبت بشيء من النسخ آآ الجمع بين الحنبلة والبسملة. مثل ما ترى المصنف هنا ويقول المصنف المقصود ذكر الله وحصل بالبسملة ما حصل بالبسملة لكن صنوه وابن عمه الشيخ عبد الرحمن ابن حسن في فتح المجيد ذكر - 00:06:00

ان انه وجد في بعض النسخ يقول ووقع لي نسخة بخطه رحمه الله بخط المصلين الشيخ محمد ابن الوهاب قال بدأ فيها بالبسملة وثنى بالحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واله - 00:06:30

يعني في نسخ ويقول بخطة خط المصنف يقول ايضا الشيخ عبدالرحمن بن حسن والمصنف قد اقتصر في بعض نسخه على البسملة لانه من ابلغ الثناء والذكر. وللحديث المتقدم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتصر عليها في مراسلاته - 00:06:50

البسملة في الكتب يقتصر عليها كما في كتابه لهرقل عظيم الروم و لكن الجمع لا شك انه اولى لان المصحف قرآن افتتح بالفاتحة وهي مفتتحة بالبسملة والحمدلة. بسم الله الرحمن - 00:07:20
الرحيم الحمد لله رب العالمين. يوم افتتح بهذا وهذا. يقول اه المصنف هنا وايضا فليس في الحديث ما يدل على انه تتعين كتابتها مع النطق بها. فقد يكون المصنف نطق بذلك في نفسه - 00:07:40
هذا وارد وارد ان يكون كما ذكر عن الامام احمد انه كان اذا كتب الحديث كان يكتب قال النبي ويقول في في نطقه صلى الله عليه وسلم ولا يكتبها اختصارا اختصارا للكتابة لكنه ينطقها لكن لكن الاكمل ان تكتبها. فقد يكتب ينطق - 00:08:00
الشخص الشيء ولا يكتبه ثم قال المصنف واتفق العلماء او على ان الجار والمجرور متعلق بمحذوف قدره الكوفيون فعلا الى اخر كلامه الجار المجرور لكلمة بسم الله بسم الباء حرف جر والمجرور بكلمة اسم الجار والمجرور متعلق - 00:08:30
بمحذوف لابد قاعدة لابد انه يكون متعلقا بشيء. يعود عليه او يبنى عليه فهنا بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم ايش؟ ماذا تريد؟ شخص قال بسم الله الرحمن الرحيم تتساءل انت ماذا يريد - 00:09:00
فبسم الله يأكل. بسم الله يشرب. بسم الله يكتب. بسم الله يقرأ. وهكذا. لابد متعلقة بشيء بسم الله الرحمن الرحيم. على اي شيء وهكذا. قال قدره محذوف لانه غير منطوق به. يقدره - 00:09:20
الانسان المسمي فهنا قال قدره الكوفي هنا فعلا اهل الكوفة علماء الكوفة قالوا انه مقدر فعل. فعل مقدم المقدم على النطق يعني اذا قدرناه فعلا لابد ايضا يناسب الحال قال قدره البوفي - 00:09:40
فعلا مقدما ثم قال والتقدير ابدأ. يعني مقدم على الكلام تقول ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم. والاولى ان يكون فعلا مناسب للحال ان كانت الحلى الحال قراءة يقول اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:10:10
مثل قوله عز وجل اقرأ باسم ربك الذي خلق. وان كان الاكل اكل بسم الله اكل وبسم الله اشرب بسم الله البس بسم الله. يقدر فعل مناسب للحال. وان قال ابدأ واجمل - 00:10:40
فلا بأس ليست القضية لكن الافضل ان يكون مناسبا للحال. هل يكون مقدم مقدما؟ يقول قدروه مقدما قال وقدره البصريون اسما مقدما. كوفيون لهم دليل وهو قوله اقرأ باسم ربك. اقرأ - 00:11:00
وفعل امر وقدم على البسملة. اقرأ باسم ربك. قال والبصريون قدروا اسما مقدما. الاسم مثل ايش؟ قال والتقدير ابتدائي كائن او مستقر اذا قدرناه اسم مقدم لابد الاسم من خبر - 00:11:20
لابد له من خبر الجملة الاسمية فهنا قال فدائي مثل ايش؟ بسم الله مجريها ومرساها. مجريها ومرساها اسماء. لكنها ليست مقدمة. مؤخرة في الكلام في الاية لو قدمنا قلنا مجريها ومرساها او مجراها ومرساها بسم الله جريها رسوها بسم - 00:11:50
هذا الذي يقصدون على كل ما دام انه صحفي القرآن كلام الله عز وجل تقديره في فعلا او اسما وتقديمه مرة وتأخيره اخرى دل ذلك على ايش؟ صحة الكل صحة تبدو تقدره فعلا او ان تقدره. اسما او ان تجعله مقدما - 00:12:20
او ان تجعله مؤخرا لكن لا الاولى ان يكون مناسبا للحال. ففي القراءة نزل اذا كان الامر بالقراءة ابدأ باسم ربك قال اقرأ باسم ربك. آآ في قصة نوح قال بسم الله مجريها ومرساها. سمى مقال مبدأها. او مبتداها. او - 00:12:50
جعل الجري او من اوله بسم الله. والرسو بسم الله. فالاولى ان يكون مناسبة للحال سواء قدرناه اسما او قدرناه فعلا قدرناه اسما او قدرناه فعلا لكن ان كان هناك اه - 00:13:20
ان نسب القول او الفعل الى فاعل. فالاولى ان يقدر فعلا لما قال اقرأ باسم ربك من الذي امر بالقراءة؟ النبي عليه الصلاة والسلام يفعل القراءة يفعل القراءة قدر فعلا او اظهر ايضا لا نقول قدر اظهر - 00:13:50
قوله اقرأ باسم هذا مظهر. ليس مقدرا او مضمرا لكن لما كانت السفينة ليست فاعلة مسيرة ليس لها اختيار. لا تفعل شيئا. قدر اسما لانها لا يقال لها انها جرت جريانها بحقيقي اجريت - 00:14:20
صار الكلام قدر او اظهر اسما مقدمه ضخ ليس مجريها ومرساها. مجراها ومرساها. هي اسم مظهر. فاذا يعني جريها بسم الله. بسم

الله مجريها ومرسها. فاذا اذا الاولى ان يكون - 00:14:50
هنا فعلا ان يقدر فعلا مناسبا للمقام مؤخرا هذا الاولى تأخير اولى قال فالجار والمجرور في موضع بنصب على الاول وعلى الثاني في موضع رفع. على الاول على قول الكوفيين قدر فعلا مقدما - 00:15:20
اي ابدأ ابدأ بسم الله والثاني لماذا؟ لانه مبتدأ وخبر. طيب. قال وذكر ابن كثير ان القولين متقاربان. قال وكل قد ورد به القرآن. اما من قدره من قدره باسم - 00:15:50
او باسمي كذا تقديره بسم الله ابتدائي. فلقوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها. ومن قدره بالفعل امرا او خبرا نحو ابدأ او ابدأ ابدأ بسم الله او ابتدأت بسم الله فلقوله تعالى اقرأ باسم ربك - 00:16:20
الذي خلق وكلاهما صحيح. وكلاهما صحيح. فان الفعل لابد له من مصدر فلك ان تقدر الفعل ومصدره. المصدر ابدأ او ابدأ مصدره ها ابتدائي ابتداء قال وذلك بحسب الفعل الذي سميته قبله ان كان قياما او قعودا او اكلا او شربا او قراءة او وضوءا او صلاة - 00:16:40
فالمشروع ذكر اسم الله تعالى في ذلك كله تبركا وتيمنا واستعانة على على الاتمام والتقبل. نعم قال وقدره الزمخشري فعلا مؤخرا انظر الزمخشري يقول فعل ومتأخر يؤخر عن اسم الاسم - 00:17:10
اي بسم الله اقرأ او اتلو لان الذي يتلوه مقروء وكل فاعل يبدأ في فعله بسم الله كان مظمرا ما تجعل التسمية مبدأا له. يعني الاكل او الشرب او كذا. نعم. يظلم في نفسه. كما - 00:17:30
ان المسافر اذا حل او ارتحل قال بسم الله كان المعنى بسم الله احل وبسم الله ارتحل وهذا اولى من ان يظمر ابدأ لعدم ما يطابقه. يعني ان كلمة ابدع عامة. تشمل البدء في كل شيء - 00:17:50
ويدل عليه اه لعدم ما يطابقه ويدل عليه او ابتدائي لزيادة الاظمار فيه. ايظا اه يعني اه اولى من تقديرها بابتدائي. طيب قال وانما قدر المحذوف متأخرا. لماذا قدر متأخرا - 00:18:10
ليس او في اولها مثل قوله اقرأ باسم ربك هذا البدء بالفعل المتعلق بالباء لكنه يقول قل بسم الله اقرأ. يقول وانما قدر المحذوف متأخرا وقدم المعمول لانه اهم دل على الاختصاص وادخلوا في التعظيم. يعني ان تبدأ بسم الله ادخل في التعظيم كانك اعظمت الله اكثر - 00:18:30
طلبت التبرك قبل البدء. هذا الكلام يعني اسم الله اولى بالتقديم. اولى بالتقديم نعم؟ بسم الله كلمة بسم الله لفظ الجلالة في الاسم والفعل هو يقول قدره فعلا مؤخرا ايه سيأتيك دعنا ننتهي منه ثم - 00:19:00
قال وادخل في التعظيم واوفق للوجود. فان اسم الله تعالى مقدم على القراءة. كيف وقد جعل الة لها يعني وسيلة للاستعانة لان بسم الله ما معنى استعين بالله من حيث ان الفعل - 00:19:30
لا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى. هذا المعنى الذي ذهب اليه الزمخشر وهو اولى الشيخ محمود ابن عمر الزمخشري من كبار المعتزلة لكنه في النحو امام مشهود له وكلامه هذا ذكره في - 00:19:50
في تفسير الفاتحة بسملة في الفاتحة من سوء من تفسيره المعروف الكشاف. هو معتزلي لا كلامه هذا لا ليس فيه اعتزال هو اصلا معتزلين وكتابه هذا من التفسير لولا ما فيه - 00:20:20
من العلوم العربية والبلاغية ودقة يعني التفسير لا رماه الناس كما رموا كثير من تفاسير معتزلة لكن هذا آآ فيه هذه العلوم المفيدة ان الرجل امام في العربية والبيان علوم البلاغة بصفة عامة - 00:20:40
ولذلك يأتي بمثل هذه الدقائق قال بعض العلماء استخرجت الاعتزاليات من كتاب الزمخشري بالمنابر يعني يدخلها خفية. تحتاج الى اتقان لعلوم العقيدة ومعرفة وسائل التي يدخلون من خلالها ارائهم الاعتزالية في كل قضايا في اصولهم الخمسة المعروفة منها القدر - 00:21:00
منها التعطيل ويقول الان هناك اشكال سيجيب عنه المصنف وهو اذا كان الاولى ان يقدر فعلا مؤخرا فقول فقوله تعالى اقرأ باسم ربك

الفعل مقدم. وهو في القرآن. تأملت هذا الشيء - 00:21:30
قال واما ظهور فعل القراءة في قوله اقرأ باسم ربك فلان الاهم ثمة القراءة. لماذا بها ما ما قال باسم ربك اقرأ. هذا الكلام. يقول لاجل الاهتمام. لاجل ولذا قدم الفعل فيها على متعلقه بخلاف البسملة فان الاهم فيها الابتداء - 00:22:00
قاله البيظاوي هذا البيظاوي الشيخ لما لما نقل كلام الزمخشي وكأنه يرجحه انه يكون فعلا مؤخرا خطر بباله الاشكال الذي يرد على ذهن الانسان وهو ان الاية الله امر بالبدء بالقراءة قبل البسملة. يعني ذكرها. قال اقرأ - 00:22:30
باسم ربك فاتى بالجواب الذي ذكره البيضاوي رحمه الله والبيضاوي هو الشيخ عبد الله ابن عمر ابن محمد البيضاوي من علماء الشافعية له كتاب في التفسير لكنه هذا اشعري ايضا ذاك معتزلي وهذا اشعري. لكن العالم الحصيف مثل المصنف رحمه الله ينتقي من كلامهم المفيد - 00:23:00
الخالي من البدعة. وليس كل احد يستطيع هذا الشيء. البيظاوي اجاب عن هذا الاشكال لا لا هو وفي النهاية قال قاله البيض البيضاوي بعد الزمخشري ليس قبل الزمخشري حتى نظن ان هذا النقل عن الزمخشري عن البيضاوي لا ثم قال المصنف - 00:23:30
هذا القول احسن الاقوال. انه ايش؟ يقدر فعلا مؤخرا يقدر فعلا مؤخرا مناسبا لابد ان يكون مناسبا للمقام يقدر فعلا مؤخرا مناسبا للمقام هذا احسن مقولة قال واظنه اختيار شيخ الاسلام. يعني ابن تيمية لان في المقدمة قال واذا قلت شيخ الاسلام فمرادي ابو العباس - 00:24:00
وقد الم به ابن كثير يعني جمع هذا الكلام واورده الا انه جعل المحذوف مقدرا قبل البسملة يعني يكون فعلا لكن قبل البسملة. شيخ الاسلام يقول في الفتاوى قول القارئ بسم الله الرحمن الرحيم تقديره قراءتي بسم الله او اقرأ بسم - 00:24:30
تقدم ومن الناس من يضمر في مثل هذا ابتداء بسم الله او ابتدأت بسم الله والاول احسن يعني يكون فعل او اسم مناسب للمقام قال لان الفعل كله مفعول باسم الله وليس مجرد ابتدائه. كما اظهر المظمر في قوله اقرأ باسم ربك الذي - 00:25:00
في قوله بسم الله مجريها ومرساها. فهو مثل كلام ابن كثير رحمه الله. وهذا مناسب لكن الاولى ان يكون آآ مناسبا للمقام والفعل اولى. لماذا الفعل اولى قالوا ان الفعل يدل على التجدد. يعني ايش؟ خاصة نقول ابدأ فعل مضارع. يعني - 00:25:30
مستمر قراءتي كلها بسم الله. اقرأ بسم الله قراءة كلها كل فعل من القراءة بسم الله. على كل حتى اذا قدر اسما فهو فيه مناسب قال المصنف وذكر ابن القيم لحذف العامل في بسم الله فوائد عديدة - 00:26:00
ذكر فوائد عديدة العامل للفعل او القراءة بسم الله اقرأ بسم الله اكتب هذا العامل لماذا؟ يحذف منها له ذكر له فوائد عديدة قال منها هذا الاول انه موطن لا ينبغي ان يتقدم فيه سوى ذكر الله تعالى - 00:26:30
عندما تقول اقرأ بسم الله لا تقول بسم الله مباشرة. فيقول لانك اذا اظهرت الفعل قدمت هذا بناء على انه يرى انه يقدم. فلو ذكرت الفعل وهو لا يستغني عن فاعله كان ذلك مناقضا للمقصود - 00:27:00
فكان في حذفه اللفظ للمعنى ليكون المبدوء به اسم اسم الله كما تقول في الصلاة الله اكبر ومعناه اكبر من كل شيء. فتقول الله اكبر ويكفي. ولكن لا تقول هذا القدر ليكون اللفظ مطابق - 00:27:20
مقصود الجنان يعني القلب. وهو ان لا يكون في القلب ذكر الا الا الله او ان لله وحده فكما تجرد تجرد ذكره في قلب المصلي تجرد ذكره في لسانه. كلام عجيب ها؟ يعني مثل بدل ما تقول - 00:27:40
قل بسم الله ابدأ بسم الله اكل. بسم الله اقرأ. تقول بسم الله مباشرة لا تذكر الا الله. دون الشعور بالاكل او كذا او القراءة هذا اراد رحمه وهذه من فوائد اللطائف من لطائف الايمانية والتوحيدية انه حتى في الذكر ما تذكر - 00:28:10
والا اسم الله. يعني مثال الله اكبر. بدل ما تقول الله اكبر من الدنيا الله اكبر من الناس الله اكبر من كذا الله اكبر ها تقول ذكرت هذه الاشياء صار لها في في في نفسك ذكر فيقول طراحها هو ذكر - 00:28:30
اسم الله مباشرة هذا هو المقصود. فهذا ايضا تنبيه على التجريد. تجريد التوحيد حتى في الاشياء الايش جائزة قال ومنها من الفوائد انتهى الوقت؟ طيب ما بقي الا الفائدة الاخيرة طيب - 00:28:50

قال ومنها ان الفعل اذا حذف صح الابتداء بالبسملة في كل عمل وقول وحركة وليس فعل اولى بها من فعل. فكان الحذف اعم من الذكر. فاي فعل ذكرته كان المحذوف اعم منه. هذا - 00:29:10

كلام ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد يقول اذا حذفت الفعل جعلت الكلمة بسم الله الرحمن الرحيم صار الاسم هذا عفوا هذي التسمية عامة لكل شيء صالحة لكل شيء. هذا مراده. ثم دخل - 00:29:30

المصنف في تفسير لفظ الجلالة بسم الله الله قال الله اعلم عن رب هذا يكون ان شاء الله تعالى في القراءة المقبلة والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين - 00:29:50

- 00:30:10